**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "النمل" الآية /17-19/**

**- نونية ابن القيم؛ فصل: في رؤية أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ونظرهم إلى وجهه الكريم.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

 **(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** نعم مطيع

**طالب:** نعم شيخ الله يجزاك خير

**الشيخ:** {وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (17) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} [النمل:17-19]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** لا إله إلا الله، في هذه الآيات بعض قصة سليمان -عليه السلام- يقول تعالى: {وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ} جمعوا جنوده جمعوا وهذا يكون فيما يظهر لرحلة جمع {لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ} سبحان الله أما كون الجنود من الإنس فهذا معتاد ومعروف لكن له جنود من الجن إذًا فهم مسخَّرون له يقومون بخدمته وصحبته يقومون بخدمته بأنواع الخدمة وكذلك الطير جنود له يستعملهم في خدمته ومن ذلك الهدهد كما سيأتي يقال إنه يخبر له مواضع الماء لأن الله أعطاه بصرا نافذا يبصر به منابع المياه في جوف الأرض فهو يستعمله في هذا الشأن ولهذا لما فقده أو تفقد الطير فقد الهدهد وهدده إن لم يكن له عذر في تخلفه وفي غيبته كما سيأتي في الآيات.

 قال الله: {حَتَّى إِذَا أَتَوْا} يعني حتى إذا أتى سليمان وجنوده في مسيرهم {أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ} وادٍ يقطنه النمل ويسكن فيه والنمل أمة من الأمم التي تسبح تسبح لله {قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ} تخاطب جماعتها وبنات جنسها {يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ} فقامت منذرة ومحذرة من الخطر لئلا يطأهم الجنود يطأهم جنود سليمان تقول: {وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}، {لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} لا إله إلا الله وفي هذا آية من آيات الله وعلمنا بهذا أن النمل يتكلم ويكلم بعضها بعضا لكن سليمان سمعها وفهم ما تقول أما نحن لا نسمعها ولو سمعناها ما فهمنا ما تقول لكن سليمان علمه الله منطق الطير والحيوان ومن ذلك النملة ولهذا لما سمعها وسمع مقالتها لجماعة النمل تعجب وضحك {تَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا} لا إله إلا الله ويقول أهل اللغة وأهل البيان إن كلامها تضمن أنواع المعاني تضمن الأمر والنهي والاعتذار {يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} اعتذرت عنهم تقول إنهم قد يطؤونكم وهم لا يشعرون بكم لا إله إلا الله {فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي} توجه سليمان إلى ربه يسأله هذه المسألة العظيمة {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ} يقول أعنِّي وأمدني بهدايتك وتوفيقك {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ} والنعمة من الله على الوالدين هي نعمة على الولد فعلى الإنسان أن يشكر ما أنعم الله به عليه وعلى آبائه يقول: {وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ} يعني يسأله أن يوفقه الله للعمل الصالح وهو نبي لكنه لا غنى له عن فضل الله وعن معونة الله وتوفيق الله {وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}، {وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ} برحمتك توسل يتوسل إلى الله برحمته أن يدخله في عباده الصالحين وأن يسلكه في نظامهم وإذا كان في عباد الله الصالحين فمآله مآل عباد الله الصالحين فهذا دعاء يستلزم طلب دخول الجنة فإن الله فإن من سلكه الله في عباده الصالحين أدخله جنات النعيم فتضمن دعاؤه ثلاث مسائل {أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ}، {وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}، {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ}، {وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا} هذه هي الثانية {وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ}، {وَأَدْخِلْنِي} هذه هي الدعوة الثانية {وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} ولها نظير هذه الآية في دعاء العبد الصالح الذي قال الله في شأنه: {وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ} [الأحقاف:15-16]

نعم يا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال البغوي -رحمه الله تعالى-:**

 **قوله عز وجل: {وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ} في مسيره له {فَهُمْ يُوزَعُونَ} فهم يَكفُّون**

**الشيخ:** يُكفُّون

**القارئ: فهم يُكفون قال قتادة: كان على كل صف من جنوده وزعة ترد أولها على أخراها لئلا يتقدموا في المسير والوازع الحابس**

**الشيخ:** والوازع هو

**القارئ: الحابس**

**الشيخ:** الحابس سبحان الله الحابس فسروا الوزع أنهم كف الجماعة كفها عن التقدم بعضهم على بعض فيُكفُّ أولهم على آخرهم حتى لا يندفعوا ويسبق فهم يوزعون وهكذا جاء عن أهل النار {وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ} [فصلت:19] أعوذ بالله

**القارئ: والوازع الحابس وهو النقيب. وقال مقاتل: يوزعون يساقون**

**الشيخ:** يساقون هذا وهذا كله كله يعني كله تدبير يوزعون إما للتقدم أو يوزعون للتأخر

**القارئ: وقال السدي: يُوقفون. وقيل: يُجمعون. وأصل الوزع الكف والمنع. قال محمد بن كعب القرظي: كان معسكر سليمان مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للإنس**

**الشيخ:** لا إله إلا الله هذا يتكلم عن المساحة التي يشغلها جند سليمان أنها خمسة كم خمس وعشرون فرسخا

**القارئ:** مئة فرسخ

**الشيخ:** يقول أهل المساحة الفرسخ ثلاثة أميال وهي بالوحدات الجديدة ثلاثة الأميال خمسة كيلوات

**القارئ: خمسة وعشرون منها للإنس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة صريحة**

**طالب:** [...]

**الشيخ:** أيش يقول

**القارئ:** ثلاثمئة زوجة

**الشيخ:** زوجة

**طالب:** نعم

**الشيخ:** طيب أيش يقول؟

**القارئ: فيها ثلاثمائة صريحة**

**الشيخ:** صريحة

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** يعني زوجة صريحة وكأن الباقي سراري لعله يريد

**القارئ:** وسبعمائة سرية

**الشيخ:** واضح ثلاثمئة صريحة يعني زوجات حرائر وسبعمئة سرية خذوا أقول هذه من الإسرائيليات [...] لكن اسمع

**طالب:** أحسن الله إليك وقال ابن عطية: وقد اختلف الناس في مقدار جند سليمان -عليه السلام- اختلافا شديدا [...] ذكره لعدم صحة [...] غير أن الصحيح أن ملكه كان عظيما [...] من قال [...]

**الشيخ:** [...] طيب اختصار

**القارئ: وسبعمائة سرية فيأمر الريح العاصف فترفعه ويأمر الرخاء فتسير به وأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض: إني قد زدت في ملكك أنه لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت به الريح فأخبرْتُك**

**الشيخ:** فأخبرَتْك

**القارئ: فأخبرَتْك**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر عند الناس مشهور بساط الريح مشهور ترد على ألسنة الناس بساط الريح كأنهم يعنون به بساط سليمان الذي يصف عليه جنوده فتحمله الريح حيث أراد عليه السلام

**القارئ: قوله عز وجل: {حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ} روي عن وهب بن منبه عن كعب قال: كان سليمان إذا ركب حمل أهله وخدمه وحشمه وقد اتخذ مطابخ ومخابز يحمل فيها تنانير الحديد وقدور عظام يسع كل قدر عشر جزائر**

**الشيخ:** عشر جزائر يعني من الإبل

**القارئ:** **وقد اتخذ ميادين للدواب أمامه فيطبخ الطباخون ويخبز الخبازون وتجري الدواب بين يديه بين السماء والأرض والريح تهوي بهم فسار من اصطخر إلى اليمن**

**الشيخ:** اصطخر

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** موضع كأنه في الشام

**القارئ: فسلك مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال سليمان: هذه دار هجرة نبي في آخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه ورأى حول البيت أصناما تُعبَد من دون الله فلما جاوز سليمان البيت بكى البيت فأوحى الله إلى البيت ما يبكيك؟ فقال: يا رب أبكاني أن هذا نبي من أنبيائك وقوم من أوليائك مروا علي فلم يهبطوا ولم يصلوا عندي والأصنام تُعبد حولي من دونك فأوحى الله إليه أن لا تبكِ فإني سوف أملؤك وجوها سجدا وأنزل فيك قرآنا جديدا وأبعث منك نبيا في آخر الزمان أحب أنبيائي إلي وأجعل فيك عمارا من خلقي يعبدونني وأفرض على عبادي فريضة يذفون إليك ذفيف النسور إلى وكرها ويحنون إليك حنين الناقة إلى ولدها والحمامة إلى بيضتها وأطهرك من الأوثان وعبدة الشياطين ثم مضى سليمان حتى مر بوادي السدير وادٍ من الطائف فأتى على وادي النمل هكذا قال كعب: إنه وادٍ بالطائف. وقال قتادة ومقاتل: هو أرض بالشام. وقيل: وادٍ كان يسكنه الجن وأولئك النمل مراكبهم** **وقال نوف الحميري: كان نمل ذلك الوادي أمثال الذباب. وقيل: كالبخاتي. والمشهور: أنه النمل الصغير**

**الشيخ:** يعني النمل المعروف وهذا هو الظاهر نعم لأن القرآن يخاطب العباد بما يفهمون ويعقلون

**القارئ: وقال الشعبي: كانت تلك النملة ذات جناحين. وقيل: كانت نملة عرجاء**

**الشيخ:** عرجاء خذ من..، هذه ترهات

**القارئ: فنادت: {قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ} ولم تقل: ادخلن لأنه لما جعل لهم قولا كالآدميين خُوطبوا بخطاب الآدميين {لَا يَحْطِمَنَّكُمْ} لا يكسرنكم {سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ} والحطم الكسر {وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} فسمع سليمان قولها وكان لا يتكلم خلق إلا حملت الريح ذلك فألقته في مسامع سليمان. قال مقاتل: سمع سليمان كلامها من ثلاثة أميال. قال الضحاك: كان اسم تلك النملة طاحية**

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ: كان اسم تلك النملة**

**الشيخ:** أي اسمها

**القارئ:** أي

**الشيخ:** طاحية رح

**القارئ: قال مقاتل: كان اسمها جرمى**

**الشيخ:** الله المستعان من الأخطاء الواقعة عند المفسرين إدخال هذه الإسرائيليات في تفسير القرآن هذا من الغلط الذي ابتُليت به الأمة

**القارئ: إن قيل: كيف يتصور الحطم من سليمان وجنوده وكانت الريح تحمل سليمان وجنوده على بساط بين السماء والأرض؟ قيل: كان جنوده ركبانا وفيهم مشاة على الأرض تُطوى لهم. وقيل: يُحتمل أن يكون هذا قبل تسخير الله الريح لسليمان. قال أهل التفسير: علم النمل أن سليمان نبي ليس فيه جبرية وظلم. ومعنى الآية: أنكم لو لم تدخلوا مساكنكم وطووكم ولم يشعروا بكم. ويُروى أن سليمان لما بلغ وادي النمل حبس جنوده حتى دخل النمل بيوتهم.**

**قوله عز وجل: {فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا} قال الزجاج: أكثر ضحك الأنبياء التبسم. وقوله: {ضَاحِكًا} أي: متبسما. قيل: كان أوله التبسم وآخره الضحك. أخبرنا عبد الواحد المليحي قال أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي قال أخبرنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرنا عمرو هو ابن الحارث قال أخبرنا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم**

**الشيخ:** هذا هو الغالب وإلا فقد يضحك ولهذا يأتي أنه ضحك حتى بدت نواجذه لكن ما تقوله عائشة تعني الأكثر أو تذكر ما شهدت

**القارئ: أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني قال أخبرنا أبو القاسم الخزاعي قال أخبرنا الهيثم بن كليب قال حدثنا أبو عيسى قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.**

**قال مقاتل: كان ضحك سليمان من قول النملة تعجبا لأن الإنسان إذا رأى ما لا عهد له به تعجب وضحك ثم حمد سليمان ربه على ما أنعم عليه. {وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي} ألهمني، {أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} أي أدخلني في جملتهم وأثبت اسمي مع أسمائهم واحشرني في زمرتهم قال ابن عباس: يريد مع إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومن بعدهم من النبيين. وقيل: أدخلني الجنة برحمتك من عبادك الصالحين.**

انتهى

**قوله عز وجل: {وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ}**

**الشيخ**: الله المستعان، حسين

**القارئ:** أحسن الله إليك شيخنا

**(نونية ابن القيم)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية:**

**فصل: في رؤية أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ونظرهم إلى وجهه الكريم**

**الشيخ:** لا إله إلا الله، هذا موضوع عظيم وهو موضوع الرؤية رؤية المؤمنين لربهم في الجنة وهو أعظم كرامة يكرمهم بها وأهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك لإيمانهم بكتاب الله وسنة رسوله وأهل البدع كالجهمية ومن تبعهم يجحدون الرؤية ويقولون إن الله لا يُرى بل رؤيته ممتنعة ولهم شبهات داحضة باطلة وابن القيم يعقد هذا الفصل بمناسبة الكلام عن الجنة وما فيها وكأنه رحمه الله جعل هذا يعني أخر هذا الفصل كأنه إشارة إلى أنه الغاية فما قبله ما هو إلا تمهيد للكلام في هذا الشأن وقد أحاط بنظمه في هذه المسألة ودلائلها وأقوال الناس فيها فهو فصل عظيم الشأن عظيم المعنى

**القارئ:**

**ويرونه سبحانه مــن فوقهم نظر العيان كما يُرى القمران**

**هذا تواتـــر عن رسول الله لم ينكره إلا فاسد الإيمان**

**الشيخ:** يعني أشار في هذه الجملة أن رؤية المؤمنين على هذا الوجه عيانا بأبصارهم ليست رؤية علمية كما يقول النفاة المعطلة ويرونه رؤية حقيقية عيانا بأبصارهم كما يرون القمر وهكذا الرسول قال لأصحابه: (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر وكما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحاب)

**القارئ:**

**وأتى بــه القرآن تصريحا وتعـ ـريضا همـا بسياقه نوعان**

**الشيخ:** الله أكبر

**القارئ:**

**وهي الزيادة قد أتـت في يونس تفسير من قد جاء بالقرآن**

**الشيخ:** يشير إلى قوله تعالى: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} [يونس:26] وصح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه فسر الزيادة بالنظر إلى وجه الله

**القارئ:**

**ورواه عنه مسلــم بصحيحه يروي صهيب ذا بـلا كتمان**

**وهو المزيــد كذاك فسره أبو بكر هو الصديق ذو الإيقان**

**الشيخ:** يعني أيضا من دلائل الرؤية ذكر المزيد {وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ} [ق:35] في سورة ق فالمزيد والزيادة هما شيء واحد {وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ}كل منهما فُسر بالنظر إلى وجهه تعالى

**القارئ:**

**وعليه أصحاب الرسول وتابعو هم بعدهم تبعيـة الإحسان**

**الشيخ:** نعم أعد

**القارئ:**

**وعليه أصحابُ الرسول وتابعو همْ بعدهم تبعيــةِ الإحسانِ**

**ولقد أتى ذكــر اللقاء لربنا الـ ـرحمان في سور من القرآن**

**الشيخ:** يشير إلى اللقاء {فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ} [الكهف:110] إنه فُسر بالرؤية أو أن اللقاء يتضمن الرؤية

**القارئ:**

**ولقاؤه إذ ذاك رؤيتـه حكى الـ إجماع فيـــه جماعــة ببيان**

**وعليه أصحاب الحديث جميعهم لغة وعرفـا ليـــس يختلفان**

**هـذا ويكفي أنــه سبحانه وصــف الوجوه بنظرة بجنان**

**الشيخ:** الله أكبر النضرة الحسن والبهاء {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ} [القيامة:22]، {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ} بالضاد كما لا يخفى من النضارة وهي الحسن والبهاء وهكذا قوله تعالى: {عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (23) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ} [المطففين:23-24] وابن القيم من بديع كلامه يقول: فيا نظرة أهدت إلى الوجه نضرة، نظرة من النظر بالعين أهدت إلى الوجه نضرة أي جمالا وإشراقا

**القارئ:**

**هـذا ويكفي أنــه سبحانه وصــف الوجوه بنظرة بجنان**

**وأعاد أيضــا وصفـها نظرا وذا لا شـــك يُفهم رؤيـة بعيان**

**الشيخ:** يشير إلى الآية {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ} وصفها بالنضارة ثم وصفها بالنظر {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}[القيامة:22-23]

**القارئ:**

**وأتتْ أداة إلى لرفع الوهم من فكرٍ كذاك ترقـب الإنسان**

**الشيخ**: يعني يدل على أن المراد بقوله: {إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} أنه النظر بالعين قوله "إلى" وقد ذكر ابن القيم إن نظر تأتي على وجوه نظر المتعدي بلا حرف وهو بمعنى الانتظار {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ} [الأعراف:53] {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ} [البقرة:210] ويأتي معدا بـ "في" ومعناه حينئذ التفكير والتفكر ينظر في كذا يعني يفكر ويأتي متعديا بـ "إلى" وهذا هو النظر بالعين ولهذا يقول إنه يعين أن المراد النظر بالعين تعديته بـ "إلى" فهذا يمنع من تأويله بالفكر والتفكر أعد البيت

**القارئ:**

**وأتتْ أداة إلى لرفع الوهم من فكرٍ كذاك ترقـب الإنسان**

**وأضافــه لمحل رؤيتهم بذكـ ـر الوجه إذ قامت بـه العينان**

**الشيخ:** أضاف النظر إلى الوجه مما يدل على أن المراد الرؤية بالعين لأن الوجه هو محل العينين

**القارئ:**

**تالله ما هـذا بفكر وانتظا ر مغيـــب أو رؤيــة بجَنَان**

**الشيخ:** بِجِنان أو رؤية بجَنان

**القارئ:** أي نعم أحسن الله إليك مفتوحة

**الشيخ:** رؤية بالقلب نعم ما ذاك

**القارئ:**

**تالله ما هـذا بفكــر وانتظا ر مغيـب أو رؤيـة بجَنَان**

**مـا في الجنانِ من انتظارٍ مؤلم واللفظ يأبـاه لذي العرفان**

**لا تفسدوا لفظ الكتاب فليس فيـ ـه حيلة يا فرقة الروغان**

**طالب:** [...]

**الشيخ:** أيش أيش عندك؟

**طالب:** مؤلم بالرفع وبالجزم

**الشيخ:** ما ما

**طالب:** يعيد البيت

**الشيخ:** ما في الجنان

**القارئ:**

**مـا في الجنانِ من انتظارٍ مؤلمٍ واللفظُ يأبـاهُ لذي العرفان**

**الشيخ:** عندك شيء؟

**طالب:** ما يكون مؤلمٌ

**الشيخ**: ما في الجنانِ

**القارئ: من انتظارٍ مؤلمٍ**

**الشيخ:** مؤلمٍ

**طالب:** ما يكون خبرا؟

**الشيخ:** لا

**طالب:** الانتظار في الجنان مؤلم

**الشيخ:** لا، ما في الجنانِ من انتظارٍ من يا أخي مجرور ما في الجنانِ من انتظارٍ مؤلمٍ

**طالب:** ما يعني نافية

**الشيخ:** ما في الجنانِ من انتظارٍ مؤلمٍ

**طالب:** ما يكون الذي الانتظار الذي في الجنان مؤلم

**الشيخ:** لا، ما في الذي ما في الجنانِ هذا ما نافية ما نافية واضحة نعم ومن المعروفة بيانية نعم زائدة نعم ما في الجنان

**القارئ:**

**مـا في الجنـانِ من انتظارٍ مؤلمٍ واللفظ يأبـاه لــذي العرفان**

**لا تفسـدوا لفظ الكتاب فليس فيـ ـه حيلة يا فرقة الروغان**

**ما فوق ذا التصريح شيء ما الذي يأتي به من بعد ذا التبيان**

**لو قال أبيـــن ما يقـال لقلتم هو مجمل ما فيه من تبيان**

**ولقد أتى في سورة التطفيف أن القوم قد حُجبوا عن الرحمن**

**الشيخ:** الكفار أعوذ بالله

**القارئ:**

**فيـدل بالمفهـــوم أن المؤمنيـ ـن يرونه في جنــة الحيوان**

**الشيخ:** الله أكبر استدل العلماء على رؤية المؤمنين لربهم بالخبر عن حجب الكفار عن ربهم فلو كان لا يرون لكان المؤمنون كالكفار نعم أعد البيت

**القارئ:**

**ولقد أتى في سورة التطفيف أن القوم قد حُجبـوا عـن الرحمن**

**فيـدل بالمفهـوم أن المؤمنيـ ـن يرونه في جنـة الحيوان**

**وبذا استـدل الشافعي وأحمد وسواهما مـن عالمي الأزمان**

**الشيخ:** من عابد

**القارئ:** عالمي

**الشيخ:** عالمي زين من عالمي الأزمان

**القارئ:**

**وأتى بذا المفهوم تصريحا بآ خرها فلا تُخدع عــن القرآن**

**الشيخ:** يعني أتى في آخر السورة بالتصريح بالرؤية {عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ}، {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ} [المطففين:34-35] هو النظر إلى الله وأتت

**القارئ:**

**وأتى بذا المفهوم تصريحا بآ خرها فلا تُخـــدع عـن القرآن**

**وأتى بذاك مكذبــا للكافريـ ـن الساخرين بشيعـة الرحمن**

**ضحكوا من الكفار يومئذ كما ضحكوا هم منهم على الإيمان**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله {الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (30) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ (31) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (32) وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ} [المطففين:29-33] هذا في الدنيا وفي الآخرة تنعكس الحال يضحك المؤمنون من الكفار {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ} كما ضحك الكفار من المؤمنين في الدنيا {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (35) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [المطففين:34-36]

**القارئ:**

**وأتى بذاك مكذبــا للكافريـ ـن الساخرين بشيعـة الرحمن**

**ضحكوا من الكفار يومئذ كما ضحكوا هم منهم على الإيمان**

**وأثابهم نظرا إليـه ضـد ما قد قاله فيهم أولو الكفران**

**فلذاك فســـرها الأئمة أنه نظر إلى الرب العظيـم الشان**

**لله ذاك الفهــم يؤتيه الذي هو أهله مـن جاد بالإحسان**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر شف [انظر] ابن جرير يا شيخ عبد الله

**القارئ:** سم

**الشيخ:** على الآية {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا} المطففين آخر الآية أعد أعد الأبيات هذي

**القارئ:**

**وأتى بذا المفهوم تصريحا بآ خرها فلا تخـــدعْ عــن القرآن**

**وأتى بذاك مكذبــا للكافريـ ـن الساخرين بشيعـة الرحمن**

**ضحكوا من الكفار يومئذ كما ضحكوا هم منهم على الإيمان**

**وأثابهم نظرا إليـه ضـد ما قد قاله فيهم أولو الكفران**

**فلذاك فســـرها الأئمة أنه نظر إلى الرب العظيـم الشان**

**لله ذاك الفهــم يؤتيه الذي هو أهله مـن جاد بالإحسان**

**الشيخ:** سبحانه وتعالى لا إله إلا الله نسأله تعالى أن يؤتينا وإياكم فهما في كتابه

**القارئ:** آمين

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**وروى ابن ماجة مسندا عن جابر خبرا وشاهـده ففـي القرآن**

**بينا هـم في عيشهم وسرورهم ونعيمهم فـــي لذة وتهان**

**وإذا بنور ساطع قد أشرقت منه الجنان قصيها والداني**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا نعم الله أكبر

**القارئ:**

**رفعوا إليه رؤوسهم فرأوه نور الرب لا يخفى على إنسان**

**وإذا بربهم تعالى فوقهم قد جاء للتسلــيم بالإحسان**

 **الشيخ:** الله أكبر {سَلَامٌ قَوْلًا} [يس:58] نعم اقرأ

**القارئ:**

**وإذا بربهم تعالى فوقهم قد جاء للتسلــيم بالإحسان**

**قــال السلام عليكم فيرونه جهرا تراه منـهم العينان**

**الشيخ:** لا إله إلا الله لا إله إلا الله

**القارئ:**

**مصداق ذا يس قد ضمنته عنـ ـد القول من رب بهم رحمن**

**الشيخ:** مصداق ذا

**القارئ:**

**مصداق ذا يس قد ضمنته عنـ ـد القول من رب بهم رحمن**

**من ردَّ ذا فعلى رسول الله رد وسوف عند الله يلتقيان**

**في ذا الحديـث علوه وكلامه ومجيئه حتـــى يُرى بعيان**

**الشيخ:** يعني تضمن عددا من الصفات علو الله وتكليمه ورؤية المؤمنين له تضمن ثلاث قضايا عظيمة

**القارئ:**

**هذي أصول الدين في مضمونه لا قول جهم صاحب البهتان**

**الشيخ:** [...]

**طالب:** أحسن الله إليك **يقول ابن جرير -رحمه الله-: يقول تعالى ذكره: {فَالْيَوْمَ} وذلك يوم القيامة {الَّذِينَ آمَنُوا} بالله في الدنيا {مِنَ الْكُفَّارِ} فيها {يَضْحَكُونَ عَلَى الأرَائِكِ يَنْظُرُونَ} يقول: على سررهم التي في الحجال ينظرون إليهم وهم في الجنة والكفار في النار يُعذَّبون.**

**الشيخ:** هذا أحد الأقوال

**القارئ: وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل**

 **الشيخ:** نعم

**القارئ: قال ذكر عن ابن عباس والمؤمنون على السرر ينظرون كيف يُعذَّبون فيضحكون منهم**

**الشيخ:** أعوذ بالله

**القارئ: وذكر عن قتادة كذلك نحوه وعن كعب وعن الضحاك ولم يذكر شيئا آخر**

**الشيخ:** عجيب ابن جرير ها؟

**القارئ:** ابن جرير

**الشيخ:** ابن القيم لما ذكر عن [...] ينظرون في الآية التي قبلها قال إنه هذا في حادي الأرواح عندك يقول في أربعة أقوال ينظرون ينظر بعضهم إلى بعض يعني {إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ} [الحجر:47] وقيل ينظرون إلى النعيم الذي هم فيه وقيل ينظرون إلى الكفار وهم في النار يُعذبون وقيل ينظرون إلى الله وقال إن لم يكن هو المراد فلا بد أن يكون مرادا هذا عندك في الحادي

**القارئ:**

**هذي أصـول الدين في مضمونه لا قول جهم صاحب البهتان**

**وكذا حديث أبي هريرة ذلك الـ ـخبر الطويل أتى به الشيخان**

**فيه تجلي الرب جـــل جلاله ومجيئه وكلامه ببيان**

**طالب:** ابن كثير مقتصر على الرؤية إلى الله سبحانه وتعالى النظر إليه

**الشيخ:** مقتصر عليه

**القارئ:** أي ما ذكر

**الشيخ:** سبحان الله أصله شيخه ابن القيم

**القارئ: {عَلَى الأرَائِكِ يَنْظُرُونَ} أي إلى الله عز وجل في مقابلة من زعم بهم أنهم ضالون بل هم من أولياء الله المقربين ينظرون إلى ربهم في دار الكرامة**

**الشيخ:** لله أكبر تباين لا إله إلا الله نعم يا..

**القارئ:**

**وكذا حديث أبي هريرة ذلك الـ ـخبر الطويل أتى به الشيخان**

**فيه تجلي الرب جـــل جلاله ومجيئه وكلامه ببيان**

**وكذاك رؤيته وتكليم لمن يختـاره مـن أمة الإنسان**

**فيه أصــول الدين أجمعها فلا تخدعك عنه شيعة الشيطان**

**الشيخ:** لا إله إلا الله لا إله إلا الله نقلوا الحديث الطويل عندكم حديث أبو هريرة؟

**طالب:** نقل يا شيخ [...]

**الشيخ:** نقله بطوله؟

**القارئ:** بطوله

**الشيخ:** نعم حسين

**القارئ:**

**وحكى رسول الله فيه تجــدد الـ ـغضب الذي للرب ذي السلطان**

**الشيخ:** أيش يقول أعد

**القارئ:**

**وحكى رسول الله فيه تجــدد الـ ـغضب الذي للرب ذي السلطان**

**الشيخ:** أي لأن حديث أبي هريرة متضمن لذكر غضب الله على الكفار أهل النار

**القارئ:**

**إجماع أهـل العزم من رسل الـ إله وذاك إجمــاع على البرهان**

**لا تُخدعنَّ عـن الحديث بهذه الـ آراء فهــي كثيــرة الهذيان**

**أصحابها أهل التخرص والتنا قض والتهاتـــر قائلـو البهـتان**

**يكفيك أنك لو حرصت فلن ترى فئتيـن منهـم قـط تتفقان**

**إلا إذا ما قلــدوا لسواهما فتراهم جيلا مـــن العميان**

**الشيخ:** فتراهم أيش؟

**القارئ:** جيلا

**الشيخ:** جيلا

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** أي نسأل الله العافية

**القارئ:**

**ويقودهم أعمــى يُظـن كمبصر يا محنة العميان خلف فلان**

**هل يستــوي هذا ومبصر رشده الله أكبر كيـــف يستويان**

**أو ما سمعت منادي الإيمان يخـ ـبر عن منادي جنــة الحيوان**

**يا أهلـها لكم لدى الرحمن وعـ ـد وهو منجزه لكــم بضمان**

**الشيخ:** أعد البيت

**القارئ:**

**أو ما سمعت منادي الإيمان يخـ ـبر عن منادي جنــة الحيوان**

**يا أهلـها لكم لدى الرحمن وعـ ـد وهو منجزه لكــم بضمان**

**الشيخ:** أو ما سمعت

**القارئ:**

**أو ما سمعت منادي الإيمان يخـ ـبر عن منادي جنــة الحيوان**

**الشيخ:** المنادي الأول من هو المنادي الأول الرسول والمنادي الثاني الذي ينادي أهل الجنة الرب أو من شاء

**القارئ:**

**يا أهلـها لكم لدى الرحمن وعـ ـد وهو منجزه لكـم بضمان**

**قالوا أمـــا بيضت أوجهنا كذا أعمالــنا ثقَّلت في الميزان**

**وكذاك قد أدخلتنا الجنات حيـ ـن أجرتنا من مدخل النيران**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر كل هذا يعبر عن الحديث يقول بيضت وجوهنا وثقلت موازيننا وأجرتنا من النار فماذا نبغي بعد ذلكفيقول أحل عليكم رضواني

**القارئ:**

**فيقول عنـــدي موعد قد آن أن أعطيكموه برحمتـــي وحناني**

**فيرونه من بعد كشف حجابه جهرا رواه مسلم ببيان**

**ولقد أتانا في الصحيحين اللذيـ ـن هما أصح الكتب بعد قران**

**برواية الثقــة الصدوق جريـ ـر البجلي عمــن جاء بالقرآن**

**أن العبـــاد يرونه سبحانه رؤيا العيان كمــا يُرى القمران**

**فإن استطعتم كل وقت فاحفظوا الـ ـبردين ما عشتم مدى الأزمان**

**الشيخ:** الله أكبر البردين الظهر والعصر صلاة الظهر وصلاة العصر في الحديث (فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل الصبح أو صلاة قبل العصر) أو كما في الحديث

**القارئ:**

**ولقـد روى بضع وعشرون امرأ من صحب أحمد خيرة الرحمن**

**أخبار هـذا الباب عمن قد أتى بالوحي تفصيـلا بـلا كتمان**

**وألذ شيء للقلوب فهذه الأخبار مع أمثالها هي بهجة الإيمان**

**الشيخ:** نعم أعد

**القارئ:**

**وألذ شيء للقلوب فهذه الأخبار مع أمثالها هي بهجة الإيمان**

**والله لولا رؤيـة الرحمن في الـ ـجنات ما طابـت لذي العرفان**

**أعلى النعيم نعيم رؤية وجهه وخطابـه في جنة الحيوان**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر نسأل الله من فضله نسأل الله من فضله نسأل الله من فضله

**القارئ:**

**وأشد شيء في العذاب حجابه سبحانه عـن ساكني النيران**

**وإذ رآه المؤمنون نسـوا الذي هم فيــه مما نالت العينان**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر

**القارئ:**

**فإذا توارى عنهم عادوا إلى لذاتهم مــن سائر الألوان**

**فلهم نعيم عنــد رؤيته سوى هذا النعيم فحبذا الأمران**

**أو ما سمعت سؤال أعرف خلقه بجلالة المبعوث بالقرآن**

 **الشيخ:** أو ما سمعت

**القارئ:**

**أو ما سمعت سؤال أعرف خلقه بجلالة المبعوث بالقرآن**

**الشيخ:** أو ما سمعت

**القارئ:**

**أو ما سمعت سؤال أعرف خلقه بجلالة المبعوث بالقرآن**

**طالب:** بجلاله

**الشيخ:** بجلاله أو بدلاله

**طالب:** بجلاله سبحانه ولا بجلالةٍ

**الشيخ:** عندك جلاله ولا دلاله

**القارئ:** عندي بالضمير بجلاله

**الشيخ:** وعند حسين بجلالة

**القارئ:** بجلالةِ التاء المكسورة

**الشيخ:** بالجيم

**القارئ:** أي نعم

**الشيخ:** لا، هو المناسب بجلاله أو ما سمعت أعد

**القارئ:**

**أو ما سمعت سؤال أعرف خلقه بجلالة المبعوث بالقرآن**

**الشيخ:** ماذا قال المعلقون على البيت تلكموا عن هذا

**القارئ:** ما فيه تعليق**؟**

**الشيخ:** أو ما سمعت

**طالب:**

**أو ما سمعت سؤال أعرف خلقه بجلاله المبعوث بالقرآن**

**الشيخ:** بجلاله هكذا يتعين ما قرأته هو الصواب

**طالب:** ثم قال المبعوث بالقرآن

**الشيخ:** خلاص

**طالب:** الضمير

**الشيخ:** أو ما سمعت اقرأ يا حسين

**القارئ:**

**أو ما سمعت سؤال أعرف خلقه بجلاله المبعوث بالقرآن**

**الشيخ:** المبعوث صفة لأعرف المبعوث صفة لأعرف

**القارئ:**

**شوقا إليـــه ولذة النظر الذي لجلال وجه الرب ذي السلطان**

**الشيخ:** يشير إلى حديث عمار المشهور وفيه (أسألك لذة النظر إلى وجهك أسألك لذة النظر) كأنه يشير إلى هذا الحديث

**القارئ:**

**شوقا إليـــه ولذة النظر الذي لجلال وجه الرب ذي السلطان**

**فالشوق لذة روحـه في هذه الـ ـدنيا ويوم قيامـة الأبدان**

**تلتذ بالنظـــر الذي فازت به دون الجوارح هذه العينان**

**والله مـــا في هذه الدنيا ألذ من اشتياق العبـد للرحمن**

**الشيخ: (**نسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة)

**القارئ:**

**وكذاك رؤيـــة وجهه سبحانه هي أكمل اللذات للإنسان**

**لكنما الجهمي ينكــر ذا وذا والوجه أيضـــا خشية الحدثان**

**تبًا له المخدوع أنكـــر وجهـه ولقــاءه ومحبـة الديان**

**وكلامــه وصفاته وعلوه والعرش عطله مـن الرحمن**

**الشيخ:** أعد تبا له

**القارئ:**

**تبًا له المخدوع أنكـــر وجهـه ولقــاءه ومحبـة الديان**

**وكلامــه وصفاته وعلوه والعرش عطله مـن الرحمن**

**فتراه في وادٍ ورسل الله في وادٍ وذا مـن أعظم الكفران**

**الشيخ:** انتهى

**القارئ:** انتهى أحسن الله إليك

**الشيخ:** غفر الله له ورحمه

**القارئ:** آمين

**الشيخ:** اقرأ الشرح شرح الشيخ محمد الهراس

**القارئ: قال الشارح -رحمه الله تعالى-: والمؤمنون في الجنة يرون ربهم سبحانه من فوقهم رؤية حقيقية بأبصارهم كما يرى الشمس والقمر صحوا ليس دونهما سحاب ولا ضباب وقد تواتر النقل بذلك عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلا ينكره إلا مدخول في دينه وإيمانه روى ذلك عنه جماعة كبيرة من أصحابه منهم أبو بكر الصديق وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وجرير بن عبد الله البجلي وصهيب بن سنان الرومي وعبد الله بن مسعود الهذلي وعلي بن أبي طالب وأبو موسى الأشعري وعدي بن حاتم الطائي وأنس بن مالك وأبو رزين وجابر الخ.**

**فأما حديث أبي هريرة وأبي سعيد ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟) قالوا: لا يا رسول الله، قال: (هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟) قالوا: لا، قال: (فإنكم ترونه كذلك) الحديث.**

**وفي الصحيحين أيضا عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن أناسا في زمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (وهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس دونها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟) قالوا: لا يا رسول الله، قال: (ما تضارون في رؤيته تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما).**

**وأما حديث جرير ففي الصحيحين من حديث اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه قال: كنا جلوسا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال: (إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا لا تُضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فافعلوا) ثم قرأ قوله: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ} [ق:39].**

**وأما حديث صهيب فرواه مسلم في صحيحه من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل: تريدون شيئا أزيدكم؟ يقولون: ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم) ثم تلا هذه الآية: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وزِيادَةٌ} [يونس:26].**

**وأما حديث أبي موسى ففي الصحيحين عنه -صلى الله عليه وسلم- قال: (جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن).**

**ويطول بنا القول لو ذكرنا بقية الأحاديث وفيما ذكرنا غنية وشفاء للقلوب المؤمنة المستنيرة والقرآن كذلك أتى بإثبات الرؤية تصريحا تارة وتلميحا تارة أخرى فقد قال تعالى: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وزِيادَةٌ} [يونس:26]**

**فسر النبي -صلى الله عليه وسلم- هذه الزيادة بأنها النظر إلى وجه الله كما جاء في حديث صهيب المتقدم الذي رواه مسلم.**

**وقال تعالى: {لَهُمْ ما يَشاؤُونَ فِيها ولَدَيْنا مَزِيدٌ} [ق:35] وقد فسر علي -رضي الله عنه- وغيره هذا المزيد بأنه النظر إلى وجه الله روى ذلك عنه ابن جرير كما روى البزار وابن أبي حاتم عن أنس في تفسير هذه الآية أنه قال: (يظهر لهم الرب كل يوم جمعة).**

**ولقد ورد ذكر لقاء العبد لربه في كثير من آيات القرآن الكريم كقوله تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ واعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [البقرة:223] وكقوله: {إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آَيَاتِنَا غَافِلُونَ (7) أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [يونس:7-8] وكقوله: {فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً ولا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً} [الكهف:110] وكقوله: {مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ} [العنكبوت:5].**

**وقد حكى بعضهم الإجماع على أن هذا اللقاء هو رؤيته سبحانه وتعالى وهو الذي جزم به أهل الحديث جميعا وتفسير اللقاء بالرؤية هو المطابق للغة والعرف وقد روى إمام الأئمة ابن خزيمة من حديث بريدة بن الحصيب قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان).**

**وقال رحمه الله تعالى: قال اللّه تبارك وتعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ \* إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ} [القيامة:22-23] فوصف الوجوه أولا بالنضرة كما في قوله تعالى: {تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ} [المطففين:24] ثم أعاد وصفها بالنظر في الآية الثانية وهذا يفهم من غير شك أنه النظر إلى وجه الله سبحانه ولكي يرفع توهم أن المراد بالنظر الانتظار كما يدعيه المعطلة نفاة الرؤية أتى بالحرف إلى فقال: إلى ربها ناظرة والذي يتعدى بـ "إلى" هو النظر بمعنى الإبصار يقال نظرت إليه بمعنى أبصرته وأما النظر بمعنى الانتظار فإنه يتعدى بنفسه كما في قوله تعالى: {يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ والْمُنافِقاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ} [الحديد:13].**

**كذلك أضاف الرؤية إلى الوجه الذي هو محل الرؤية إذ هو مشتمل على العينين اللتين تقع بهما مما ينفي كل توهم ويزيل كل لبس فلا تحتمل الآية أبدا ما تأولها به المعطلة من قولهم أن معناها إلى ثواب ربها منتظرة فإن الانتظار آلم شيء للنفس والله قد وعد أهل الجنة بأنهم: لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب وليس هناك أفسد للنصوص وأكبر جناية عليها من مثل هذه التأويلات السخيفة التي يعمد إليها هؤلاء المعطلة الزائفون ليروغوا بها عن الحق روغان الثعالب مع أن الآية بلغت الغاية من الصراحة في الأفهام والدلالة على المعنى المراد وليس بعد هذا البيان بيان أبدا ولكن هؤلاء دأبهم مع هذه النصوص التي هي أبين وأصرح ما يكون أن يدعوا فيها الإجمال والاشتباه ما دامت لم توافق ما قضت به عقولهم المريضة بداء الإنكار والتعطيل ومن يضلل الله فما له من سبيل.**

**وقال تعالى في سورة المطففين في شأن الفجار والمكذبين: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ} [المطففين:15] فهذا يدل بمفهومه على أن المؤمنين لا يُحجبون عنه سبحانه بل يرونه في جنة الخلد التي وعدها عباده المتقين وبهذا احتج الشافعي وأحمد -رحمهما الله- وغيرهما من علماء أهل السنة.**

**روى الحاكم قال: حدثنا الأصم قال أنبأنا الربيع بن سليمان قال: حضرت محمد بن إدريس الشافعي وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها ما تقول في قول الله عز وجل: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ} [المطففين:15] فقال الشافعي: لما أن حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أن أولياءه يرونه في الرضى قال الربيع فقلت يا أبا عبد الله وبه تقول؟ قال: نعم وبه أدين لله ولو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله عز وجل.**

**ولقد ورد التصريح بهذا المفهوم في آخر السورة**

**الشيخ:** ولو ولو أيش يقول**؟**

**القارئ:** **ولو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله عز وجل**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: ولقد ورد التصريح بهذا المفهوم في آخر السورة حيث يقول سبحانه: {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (35) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [المطففين:34-36].**

**فقد جاءت هذه الآيات تكذب الكفار في سخريتهم من المؤمنين ورميهم إياهم بالضلال فهم يضحكون يومئذ من الكفار كما كان الكفار يضحكون منهم ويتغامزون عليهم في الدنيا ولما صبروا في الدنيا على ما كانوا يسمعونه من الأذى وسوء القالة والغمز واللمز جزاهم الله على ذلك بالنظر إلى وجهه الكريم فلهذا ذهب أئمة العلم إلى أن المراد بقوله تعالى: {عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ} [المطففين:35] أنه النظر إلى وجه الله سبحانه فلله ما أحسن هذا الفهم لآيات الكتاب وإشاراته الذي يؤتيه الله من هو أهل له من ذوي الفضل والإحسان.**

**وقال رحمه الله تعالى: روى ابن ماجة في سننه من حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب جل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة وهو قول اللّه عز وجل: {سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ} [يس:58] فلا يلتفتون إلى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركته ونوره) ومصداق هذا الحديث في سورة يس عند قوله تعالى: {سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ}.**

**فمن ردَّ هذا الحديث فقد ردَّ على رسول -صلى الله عليه وسلم- ودفع كلامه وسوف يكون خصمه يوم القيامة وقد تضمن هذا الحديث أصولا عظيمة من عقائد الدين فأثبت علوه سبحانه على خلقه ومجيئه وتكليمه ورؤية عباده المؤمنين له بأبصارهم. وهذه هي أصول الدين التي تضمنتها الآيات والأحاديث لا قول المعطلة قبحهم الله الذين ينفون علوه سبحانه وكلامه ورؤيته.**

**وقال رحمه الله تعالى: روى الشيخان عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: أتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال: (أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه مما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس عليكم بآدم فيأتون آدم -عليه السلام- فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول أن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى -عليه السلام- فيقولون يا موسى أنت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أُؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد -صلى الله عليه وسلم- فيأتون محمدا -صلى الله عليه وسلم- فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه سبحانه ما لم يفتحه على أحد قبلي فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تُعطَ واشفع تُشفع فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال: والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى) أخرجاه في الصحيحين.**

**فهذا الحديث قد تضمن أصولا كبيرة من وجود الله فوق عرشه وتجليه وتكليمه لخير خلقه وأشرف رسله محمد -صلى الله عليه وسلم- وقد أخبر الرسول فيه عن إخوانه من أولي العزم أنهم يخشون غضب الرب الذي بلغ من الشدة مبلغا لم يبلغه من قبل ولن يبلغه من بعد فلا تخدع أيها السني عن هذه الأحاديث العظيمة التي تملأ القلوب نورا وبصيرة ولا تنصرف عنها إلى هذه الآراء الضالة الكثيرة السقط والهراء وهي لم تصدر عن أحد ممن يُعتد بهم في العلم والمعرفة ولكن عن قوم كثر تخرصهم في دين الله وعظم تناقضهم واضطرابهم أنك لن تجد طائفتين منهم تلتقيان عند رأي واحد إلا إذا كانا قد قلدا غيرهما فيه بلا بينة ولا دليل فهم كجماعة من العميان يقودهم أعمى مثلهم يحسب أنه بصير فيا محنة هؤلاء مما يقودهم إليه هذا الأحمق الغرير فهل يستوي هذا الضال المضل: ومن ألهمه الله رشده فهو يمشي على هدى من الله ونور كلا لا يستويان أبدا في عقل المتأمل البصير.**

**وقال -رحمه الله تعالى-:**

**أو ما سمعت منادي الإيمان وهو رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه- يخبر عن ذلك المنادي الذي ينادي أهل الجنة: (يا أهل الجنة إن ربكم تبارك وتعالى يستزيركم فحيَّ على زيارته فيقولون سمعا وطاعة وينهضون إلى الزيارة مبادرين فإذا بالنجائب قد أُعدت لهم فيستوون على ظهورها مسرعين حتى إذا انتهوا إلى الوادي الأفيح الذي جُعل لهم موعدا وجُمعوا هناك فلم يغادر الداعي منهم أحدا أمر الرب تبارك وتعالى بكرسيه فنُصب هناك ثم نُصبت لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة وجلس أدناهم وحاشاهم أن يكون فيهم دنيء على كثبان المسك ما يرون أن أصحاب الكراسي فوقهم في العطايا حتى إذا استقرت بهم مجالسهم واطمأنت بهم أماكنهم نادى المنادي: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون ما هو؟ ألم يبيِّض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار فبينما هم كذلك إذ سطع لهم نور أشرقت له الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الجبار جلا جلاله وتقدست أسماؤه)**

**الشيخ:** لا إله إلا الله لا إله إلا الله

**القارئ: (قد أشرف عليهم من فوقهم وقال: يا أهل الجنة سلام عليكم فلا ترد هذه التحية بأحسن من قولهم: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام فيتجلى لهم الرب تبارك وتعالى يضحك إليهم ويقول: يا أهل الجنة فيكون أول ما يسمعون منه تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني؟ فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارضَ عنا فيقول: يا أهل الجنة لو لم أرضَ عنكم لم أسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فاسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة: أرِنا وجهك ننظر إليه فيكشف لهم الرب جل جلاله الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله تعالى قضى أن لا يحترقوا لاحترقوا ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره ربه تعالى محاضرة حتى أنه ليقول له يا فلان: أتذكر يوم فعلت كذا وكذا؟ يذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول بمغفرتي بلغت منزلتك هذه) الحديث. ولقد جاء في صحيحي البخاري ومسلم اللذين هما أصح الكتب على الإطلاق بعد كتاب الله عز وجل**

**الشيخ:** هذا كله تعبير عن الحديث الطويل

**طالب:** هذا ذكره على قوله**:** أو ما سمعت منادي الإيمان..**،** إلى أن قال**:** روى ذا مسلم ببيان..، هذا الحديث ليس في مسلم هو يشير إلى حديث صهيب المتقدم في تفسير

**الشيخ:** حديث صهيب في مسلم

**طالب:** في تفسير

**الشيخ:** المزيد والزيادة

**طالب:** لكنه ذكر هذا الحديث الطويل تحت هذه الأبيات

**الشيخ:** يعني الشارح تقصد

**طالب:** الشارح أيوهذا الحديث عند البزار وغيره

**الشيخ:** يعني الخطأ عندك من الشارح

**طالب:** كأن الوهم من الشارح الناظم يقصد حديث صهيب المتقدم الذي [...]

**الشيخ:** وهذا عند ابن ماجه

**طالب:** وهذا عند البزار هو نص في المتن يقول روى ذا مسلم ببيان

**الشيخ:** يعني حديث صهيب؟

**طالب:** نعم

**الشيخ:** لا إله إلا الله**،** الحديث الذي فيه أنه يوضع [...] وتوضع المنابر هذا هو الي عند البزار

**طالب:** البزار نعم

**الشيخ:** وماذا قالوا عن في حكمه

**طالب:** لعلي أشوفه [أراه] الآن

**الشيخ:** الله أعلم الله أعلم

**طالب:** [...] حديث مؤكد يعني [...]

**الشيخ**: نعم يا حسين

**القارئ: ولقد جاء في صحيحي البخاري ومسلم اللذين هما أصح الكتب على الإطلاق بعد كتاب الله عز وجل من رواية الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي: (أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة عيانا) وقد تقدمت رواية الحديث. وبالجملة فأحاديث الرؤية متواترة في المعنى رواها أكثر من عشرين صحابيا قد ذكرنا أسماء بعضهم وأحاديثهم فيما سبق ولا شيء ألذ للقلوب ولا أبهج للنفوس من رواية مثل هذه الأحاديث التي تحرك شوق المؤمن الى شهود ذلك الجناب الأقدس التي تتضاءل دونه أنواع المتع واللذات.**

**وقال رحمه الله تعالى: وأشد شيء في عذاب أهل النار هو احتجاب الرب تبارك وتعالى عنهم وحرمانهم من النظر الى وجهه الكريم وإذا تجلى الرب لعباده المؤمنين في الجنة نسوا كل ما هم فيه من ألوان النعيم من أجل ما ظفرت به أعينهم من اللذة الكبرى بالنظر إلى وجه الله عز وجل فإذا ما احتجب عنهم عادوا إلى ما كانوا فيه من ألوان السرور والنعيم فلهم نعيمان في الجنة نعيم عند رؤيته سبحانه وهو أجلهما وأشرفهما ونعيم عند احتجابه بما هم فيه من ظلال وفواكه وحور وولدان إلى آخره فحبذا النعيمان.**

**ولقد روى الإمام أحمد من حديث أبي مجلز قال: صلى بنا عِمارة**

**الشيخ:** عَمَّارة

**القارئ:** **صلى بنا عمَّارة** **صلاة فأوجز فيها فأنكروا ذلك فقال ألم أتمَّ الركوع والسجود؟ قالوا بلى قال: أما أني قد دعوت فيها بدعاء كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو به: (اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الغنى والفقر ولذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين) وأخرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما.**

**فالشوق إلى لقاء الله عز وجل هو لذة الروح في هذه الدنيا للمؤمن وفي يوم القيامة يلتذ بالنظر إلى وجه الله الكريم الذي هو حظ العين من دون الجوارح كلها. وليس في هذه الدنيا لدى أهل المعرفة بالله لذة تعدل لذة الشوق إلى لقاء الله كما أنه ليس في الآخرة لذة تعدل لذة النظر إلى وجهه سبحانه.**

**لكن الجهمي المعطل لا يؤمن لا بلقاء ولا بنظر ولا بوجه لأنها عنده من مستلزمات الحوادث فهلاكا لهذا المغرور الذي استمسك بشبه واهية ظنها معقولات صحيحة فنفى من أجلها ما ثبت بالنصوص الصريحة القطعية من الوجه واللقاء والمحبة والكلام والعلو وسائر الصفات حتى عطَّل العرش عن أن يكون فوقه إله يُعبد ورب يُصلى له ويُسجد فهو بإنكاره وتعطيله في وادٍ ورسل الله وأتباعهم في إثباتهم لكمالات الرب كلها في وادٍ ومخالفة الرسل -عليهم السلام- ومشاقتهم واتباع غير سبيلهم من أقبح أنواع الكفر الذي باء به هذا الجهمي العنيد**

**الشيخ:** الله المستعان الله أكبر الله أكبر رحمه الله عندك شيء يا شيخ عبد الله

**القارئ:** قال في مجمع الزوائد رواه البزار وفيه القاسم بن [...] وهو متروكوضعفه الألباني

**الشيخ:** لا إله إلا الله لكن هو مقصود المؤلف من الإشارة إليه هو مجرد ما فيه من الدلالة على الرؤية بس [فقط] ومن منهج المحدثين أنهم يتسامحون فيما له أصل صحيح مثل ما يقولون في أحاديث الترغيب والترهيب لكن الحديث ليس قاصرا على هذا فيه تفصيلات وفيه أمور كثيرة فابن القيم في هذا السياق ذكر كل ما يستدل به على إثبات الرؤية من القرآن أو من السنة الصحيحة والضعيف كله المهم أنه حشد وهذا الظاهر في حادي الأرواح كذلك يمكن أنه في حادي الأرواح ذكر الحديث بطوله فهذه [...] كلها نظم بما في حادي الأرواح وعنده غضب على المعطلة.

نعم يا محمد

 **الأسئلة:**

**السؤال1: هل في قول الله تعالى: {لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ} دليل على أن للمؤمن ما يشاء في الجنة كعدد الحور مثلا؟**

**الجواب:** {لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ} بس [فقط] بدون، بإطلاق {لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ} ما شاؤوا فإنه حاصل كما تقدم لك في مسألة الولد يعني من العلماء من أثبت حصول الولد بأنه إذا اشتهاه حصل لعموم قوله تعالى: {لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ}.

**السؤال2: ما حكم وضع المصحف مفتوحا على حامل أمام المصلي والقراءة منه في صلاة النفل والفرض؟**

**الجواب:** إذا كان يراه بيسر فلا بأس كما لو حمله بيده المعلوم في الحكم أنه يجوز للإنسان أن يقرأ من المصحف ولا سيما من النفل سواء كان يحمله بيده أو هو موضوع على حامل له بحيث يراه لأنه قريب من حامل رفيع يراه هو ويصلي.

**السؤال3: ما هما البردان؟**

**الجواب:** صلاة الفجر وصلاة العصر يعني طرفا النهار هما [...] قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.

**السؤال4: أشكل عليَّ في درس سابق أن أعمار نساء الجنة هي ثلاث وثلاثون سنة ونحن نعلم أن نساء الدنيا إذا بلغت هذا السن لا يُرغب فيها لأنها قد كبرت.**

**الجواب:** لا إله إلا الله أولا يُنظر في صحة الحديث الذي فيه أنهن على سن ثلاث وثلاثين وإن صح هذا فإن نساء الدنيا بتقدم السن تتغير أحوالهن ومنظرهن أما نساء الجنة فلا أثر لكونهن بهذا السن لا أثر له في صورتهن وحسنهن وجمالهن لا أثر له فيه.

**السؤال5: ما الراجح في الرؤية لوجه الرب سبحانه هل هي مختصة بالمؤمنين أم عامة للجميع وتكون بالنسبة للكفار والمنافقين رؤية في حال غضب الله؟**

**الجواب:** لا، الرؤية التي فيها النعيم هي للمؤمنين أما رؤية الكفار ثم رؤية المؤمنين يرونه في عرصات القيامة ويرونه في الجنة أكثر ما ورد من النصوص رؤيتهم له في الجنة أما رؤية الكفار له ففي مواقف القيامة رؤية يخزون عندها كالذي جاء في الحديث (من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان) فأي خير وأي سرور له بلقاء الله لقاء يخزى به ويألم ويذل ويتحسر فلا نقول إن الرؤية لجميع المسلمين والكفار إلا بتفصيل وبيان.

**السؤال6: هل يُوصف الله سبحانه تعالى بالحنان؟**

**الجواب:** نعم جاء في حديث نعم والحنان تتضمنه الرحمة هو من الرحمة الحنان فيه معنى الرحمة.

**السؤال7: وهل يُوصف الله سبحانه بالمعرفة؟**

**الجواب:** أكثر النصوص فيها ذكر العلم وقد يُوصف بالمعرفة لا بمعنى العلم بل بمعنى الإحسان تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك بالشدة يعني بإحسانه.

**السؤال8: هل على الحاج الذي عليه هدي أضحية في بلده أم يكفي الهدي؟**

**الجواب:** يكفي الهدي لكن إذا كان له أهل في بلده ينبغي أن يضحي عنهم لأن الهدي مختص به الهدي لا يشرك به أهله الهدي مختص به لأنه نسك متعلق بعبادته فإذا كان له أهل في بلده فينبغي أن يضحي أضحية تُذبح عندهم.

**السؤال9: هل العتق من النار في يوم عرفة خاص بأهل الموقف أم هو عام لكل المؤمنين؟**

**الجواب:** الذي يظهر من سياق الحديث أنه أن هذا وعد لأهل عرفة نسأل الله النجاة من النار.

**السؤال10: ما حكم الفوائد التي تأخذها بعض البنوك إذا أخر العميل تسديد خدمة البطاقة الائتمانية؟**

**الجواب:** هذا ربا صريح هذا ربا صريح هذا ينطبق عليه ربا الجاهلية الذي يفسر إما أن تقضي وإما أن تربي إما أن تقضي الدين وإلا نزيد عليك في الدين.

**السؤال11: هل يجوز إفراد يوم الجمعة بالصيام إذا وافق يوم عرفة؟**

**الجواب:** أي نعم يجوز لأنك لم تصمه للجمعة صمته ليوم عرفة.

**السؤال12: الحديث الضعيف من باب الإخبار في الجنة ما الضابط فيه من حيث القبول والاستشهاد هل هو في أحاديث فضائل الأعمال؟**

**الجواب:** هو في فضائل الأعمال وفيما له أصل صحيح ويذكر الحديث للاعتضاد لا للاعتماد.

**السؤال13: قوله تعالى: {وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ} [النساء:34] الآية من رأى من زوجته نشوزا ووعظ ولم يجدِ الوعظ فكم يوما يهجر؟**

**الجواب:** يهجرها الأيام التي يحصل بها المقصود لكن لا يهجرها أكثر من ثلاثة أيام لقوله: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) لأن هذا هجر ليس لله هجر لحقه أما الهجر الذي لحق الله فليس له مدة مقدرة بل تقدر بما يحقق المقصود أما هجر الرجل لامرأته فينبغي تفسيره بحديث: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) فهذه أخته في الله لا يهجرها أكثر ثم إن الهجر هجر الرجل لامرأته ليس معناه الهجر بترك الكلام بل هو بترك المضاجعة {وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ} [النساء:34].

**السؤال14: هل من السنة إرسال الأضحية إلى مكة والحرم؟**

**الجواب:** لا، ذاك هدي اسمه هدي.

**السؤال15: في المسجد عندنا حاملات مصحف كثيرة وبعضها لا يُنتفع بها فهل يجوز لي أن آخذ واحدة؟**

**الجواب:** لا تنقلها إلى مسجد آخر يحتاج إليها نعم أما تختص بها فلا.

**السؤال16: ما الأفضل يوم الجمعة في العشر التكبير أو الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-؟**

**الجواب:** أكثر من هذا وهذا الحمد لله هو كلام لا يضرك أن تكثر من هذا وهذا أكثر من الصلاة على النبي وأكثر من التهليل والتكبير والتحميد.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال17: ما حكم من يضع له جدولا ليوم عرفة فمثلا في الصباح يقرأ القرآن ويتصدق ويصلي كذا وكذا من النفل وفي الظهر يمكث في المسجد وهكذا؟**

**الجواب:** الذي يظهر والله أعلم أن المسلم يفعل الخير بلا يعني الالتزام بشيء معين يتصدق ولا يلتزم أن..، يعني ما يتصدق بعد الظهر يعني ما يذكر الله في الصباح افعل هذه [...] في كل الأوقات ما استطعت لا تجعل للصباح عبادات وللظهر عبادات والعصر لا، افعل أنواع الخير ما استطعت في كل وقت

**القارئ: أحسن الله إليك هو يقول يضع جدولا في يوم عرفة؟**

**الشيخ:** هو هذا يوم عرفة أكثر من ذكر الله في الصباح والمساء ووسط النهار أكثر من ذكر الله تكبيرا وتحميدا وتهليلا**.**

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال18: هل تُعطى البنت المتزوجة المستحقة للزكاة من زكاة أبيها؟**

**الجواب:** نعم لأن نفقتها على زوجها وليس على أبيها واجب النفقة.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال19: هل يجوز لمن به سلس البول أن يجمع الصلاة جمعا حقيقيا؟**

**الجواب:** إذا كان يشق عليه الوضوء يجمع لا بأس.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال20: هل يصح حديث (خير الدعاء دعاء يوم عرفة)؟**

**الجواب**: نعم بعده.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال21: رجل يجمع صلاة اليوم كلها وقت العشاء فيصليها جميعا بحجة أنه مشغول طوال اليوم فهل يُحكم بكفره بذلك؟**

**الجواب:** أي إذا داوم على ذلك نعم تارك للصلاة هذا تارك للصلاة مصر على ترك الصلاة والعياذ بالله.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال22: هل تجزئ الأضحية إذا كان بها عرج يسير لا يؤثر على مشيها؟**

**الجواب:** أي نعم تجزئ لأنه في الحديث (البين ضلعها).

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال23: شخص قام بشراء أضحية قبل العشر ثم ضاعت منه يوم أمس فهل يجب عليه شراء غيرها؟**

**الجواب:** إن كانت ضاعت بتفريط منه فينبغي أن يشتري غيرها وإن كانت ضاعت لا بتفريط منه فلا يجب عليه [...].

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال24: هل يتحلل الحاج إذا رمى جمرة العقبة قبل الحلق؟**

**الجواب:** في هذا خلاف والأولى ألا يتحلل إلا بعد الحلق إلا بعد الحلق هذا وإلا القول بأنه يتحلل بعد الرمي قول قوي لكن من باب الاحتياط ينبغي ألا يتحلل إلا بعد الرمي والحلق.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال25: هل تجزئ في الأضحية مقطوعة الأذن؟**

**الجواب:** نعم تجزئ لكن يقول أهل العلم لا ينبغي التضحية بالعضباء وهي التي قُطع من أذنها أكثر من النصف أما القطع اليسير فلا يضر.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال26: ما الأفضل في يوم الجمعة في عشر ذي الحجة التكبير أو الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-؟**

**الجواب:** هذا هو السؤال الذي تقدم وقلت ينبغي الإكثار منهما جميعا ماذا يضيرك أن تكثر من ذكر الله وتكثر من الصلاة على النبي الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال27: سمعت من بعض طلبة العلم أن في العشر ليس هناك تكبير مطلق إنما الوارد تكبير مقيد فقط..؟**

**الجواب:** ليس بصحيح بل الوارد هو التكبير المطلق في سائر الأيام إلا من عرفة وما بعدها يُشرع التكبير المطلق والمقيد أما في الأيام الثمانية الأولى فالمشروع فيها التكبير المطلق.

**القارئ:** انتهى

\_\_\_\_\_\_\_